



نبيل العوضي يحقق أمنية ولد البحرين إبراهيم ناصر (داعية على سريره)

لعل الكثير منا وصله إيميل الذي يحكي قصة الشاب البحريني (إبراهيم) - **اقرأ قصته بالكامل** - المصاب بإعاقة منذ نعومة أظفاره حيث اكتشف والديه بأنه مصاب بضمور بعضلاته وبعد صراع مرير مع الأمراض والمفاجات التي كانت تنتظر إبراهيم بين زوايا الأيام وما يخفيه القدر من ابتلاءات عاش والديه مع صبر جميل تعجب الدهر منه ، كانت نتيجته أن أقعد فلذت كبدهم على السرير الأبيض لا يحرك شيء من جسده ، إلا أن إبراهيم بطموحه وعلو همته حول هذا السرير وهذه الإعاقة إلى منحة من الله يغبطه عليه الكثير ، فاستخدمها في طاعة الله عز وأصبح داعية وهو على سريره ليضرب لنا أروع مثال للطموح والإصرار والتحدي وأن الدعوة إلى الله عزوجل لا تقف أمامها شيء ، تعجب كثيرا عندما تعلم بأن إبراهيم لا يتحرك منه سوى أنامله ورأسه ، وتعجب أيضا عندما ترى الأب الصابر والأم المحتسبة والأخ المبتسم والأخت المعينة عائلة تقف بجانب ابنهم ليخرج لنا نموذج من الصبر والتضحية والطموح الدعوة في آن واحد.

المهم بأن قصة إبراهيم وصلتني في أول مرة من الشيخ نبيل العوضي فسألت الشيخ عنه فأخبرني بأن الرسائل تتوالى عليه وأنه سيزوره في الأسبوع المقبل حيث كانت للشيخ محاضرة في جائزة الإبن البار في مملكة البحرين ، وبعد عودة الشيخ من البحرين كنت مشغول في إعداد حلقات برنامج (مشاهد) ظننت أن الشيخ زاره والتقى به وبعد استكمال حلقات برنامج مشاهد من حيث الإعداد لمحت لي فكرة اتصلت في حينها على الشيخ مباشرة لأسأله هل زرت الشاب البحريني - وكنت لا أعرف اسمه - فقال لي للأسف لم أزره بسبب ضيق الوقت وسيزوره في أقرب زيارة إلى البحرين ، إلا أنني أخبرت الشيخ بأن يؤجل زيارته وأنتي أفكر في أن تكون الزيارة مصورة لحلقة من برنامج (مشاهد) أعجب الشيخ نبيل بالفكرة .

الذي قرأ منكم قصة إبراهيم والإيميل المنتشر يعلم بأن إبراهيم تأثر كثيرا بأشرطة ومحاضرات وبرامج الشيخ نبيل العوضي ، وأن إبراهيم أمنية أن يلتقي بالشيخ نبيل ويصافحه ، فقررت مع المخرج أن نرتب تصوير مع إبراهيم دون أن نخبره بأن الشيخ نبيل سيزوره وأنه مجرد لقاء لقناة فضائية وندخل عليه الشيخ نبيل فجأة وتكون لننقل الفرحة للمشاهد الكريم عبر برنامج مشاهد وفي نفس الوقت نحقق أمنية إبراهيم ، وبعد إتصالات وترتيب مع الشيخ حسن الحسيني والشيخ فيصل الغرير تم ترتيب اللقاء مع إبراهيم وأخيه دون أن نخبره بأن الزيارة للشيخ نبيل إلا أن إبراهيم بذكاء أحس بأن هناك مفاجأة دون أن يعرف ما هيها بالظبط ، فأعدنا العدة واتجه الشيخ نبيل إلى مطار الكويت وتم تسجيل الفقرة الأولى من الحلقة في المطار ليمهد للمشاهد من هو إبراهيم وقصته باختصار ..



وهذه صورة الشيخ نبيل في المطار

لا أعرف كيف كان شعور إبراهيم وهو يرى الشيخ نبيل العوضي يفتح باب غرفته ليشاهده أمامه بعد أن كانت أمنية أصبحت حقيقة يراها بعينه ، لكن حتما لو أن إبراهيم تحدث لما عرف كيف يصل لنا شعوره في تلك اللحظات التي كان ينتظرها منذ زمن ،



هاهي لحظة ودخول الشيخ نبيل العوضي على إبراهيم



وهنا الفرحة على وجه إبراهيم وسعادته لا توصف ..



وقبله حانية من نبيل العوضي على جبين الداعية إبراهيم ...



وهنا الشيخ نبيل العوضي مع والد إبراهيم وأخوه محمد

وبدأ حديث الشيخ نبيل العوضي مع إبراهيم حول الدعوة عبر الشبكة العنكبوتية والجهود التي يبذلها فيها وذكر له بعض القصص والمواقف



وفي أثناء تصوير الحلقة سأل الشيخ نبيل العوضي سؤال لإبراهيم هذا السؤال جعل إبراهيم تعود به إلى ذكريات كثيرة قلب من خلالها مواجع وهو يتذكر مشاهد من حياته ومعاناة تعجبت الأيام من صبره ، جعلت إبراهيم يجهش بالبكاء بل بكى بكاء مريرا ولا أخفيكم سرا بأنني لم أستطع أن أخفي دموعي أثناء مونتاج الحلقة لأن الذكريات هذه تمر على كل شخص منا ، وهذه صورة لإبراهيم حينما مر عليه شريط حياته بعد سؤال الشيخ نبيل العوضي له



إبراهيم لم يتمالك دموعه حين طافت به ذكريات أليمة



هنا الشيخ نبيل العوضي يمسح دموع إبراهيم .



وهنا يهدئ من روعه ويرقيه بعد أن أجهش إبراهيم بالبكاء



أنا أعرف عزيزي القارئ أنك تود أن تعرف ما هو هذا السؤال وما هي هذه الذكريات ، التي قلبت مواجع إبراهيم فانهالت دموعه أمام الشيخ نبيل العوضي لن أحرق عليك تلك الفقرة من الحلقة وأتركك أن تشاهدها بنفسك في هذه الحلقة التي ستعرض في برنامج مشاهد ياذن الله .
في الثامن عشر من رمضان .



ثم ودع الشيخ نبيل العوضي إبراهيم وأسرته محققا أمنيته ومشجعا له أن يستمع في الدعوة إلى الله عز وجل ويصبر ويحتسب ويكون عوناً لوالديه وتراوفاً معه ذكريات لن ينساها إبراهيم أبداً وفي نفس الوقت تعلم الشيخ نبيل من جلسته مع إبراهيم دروساً وعبراً وتأثر شخصياً قصته سيحكينا لنا الشيخ ما استفاده من إبراهيم عبر حلقة في برنامج مشاهد ياذن الله تعالى

هذه الحلقة وهذا المشهد من المشاهد التي تعجلك تعيد النظر في نفسك التي بين جنبيك ، فأنت صحيح أعطاك الله تلك الجوارح فيماذا استخدمتها وبماذا عصيت الله بها ، حقا إنها تجعلنا نحاسب أنفسنا في هذه الدنيا قبل أن يأتي يوم فنحاسب عن كل حركة وسكنة هل كانت في طاعة الله أم كانت في معصية الله ، وهل كانت خالصة لله عز وجل أم كانت للبشر نصيب منها ...



أخيرا أسأل الله أن يبارك لإبراهيم في وقته وجهده وعلمه ويشافيه ويعافيه ويرزق ووالديه الصبر ويعينهم على طاعة ربهم ويحفظهم من كل مكروه .

تاريخ النشر : 08/11/2010
من موقع : موقع ولد البحرين الرسمي
رابط الموقع : <http://www.waldalbahrain.net>